
-Language of poetry: Saqt Al Zend of Abul Ala Maʿarri؟

Hassan Loutfy Saleh

هذا البحث بعنوان "لغة الشعر في سقط الزند لأبي العلاء المعري" وقد جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة توجيه الأستاذ الدكتور مصطفى السعدني. وقد قدم البحث قراءة للغة الشعر في ديوان "سقط الزند" وهو توجه يختلف عما ساد من ألوان النظر إلى شعر أبي العلاء، واهتماماتها المختلفة، المجافية لطبيعة الشعر؛ حرصاً على جلاء الأسس النظرية للبحث، حتى يتبين مدى صحة ما يتردد من مبادئ، من خلال الجدل والتفاعل بين النظرية والتطبيق. فقد عني البحث بلغة الشعر، وحاول استخلاص رؤية نظرية متماسكة من خلال الاطلاع على أكثر ما كتب في هذا الصدد وهي كتابات اختلط فيها الغث بالسمين، والحابل بالنابل، فضلاً على تعدد المناهج النقدية، واختلاف اتجاهاتها، وزوايا النظر إلى لغة الشعر. وكان الحاح الباحث على تعدد المناهج النظرية وتحديدها وضرورتها لكل باحث في الشعر، ورغبة شديدة منه في إثراء البنية النظرية وتعميقها وصقلها، حتى أستطيع مواجهة النصوص الشعرية بما يتفق مع طبيعتها. فما تزال هشاشة الموقف النظري هي السمة الغالبة على كثير من الباحثين في هذا المستوى - ولا يبرئ الباحث نفسه - فضلاً على سطحية النظر إلى لغة العر التي ماتزال تسيطر علينا.